

مقطع قصير | التوبة بين خطاب الغساني وعجل السامري | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. فيقول كعب رضي الله عنه فبين انا امشي في سوق

المدينة. اذا نبطي من ان بطن اهل الشام يعني من مزارع العجم - [00:00:00](#)

ممن قدم بالطعام يبيعه في المدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك؟ قال فطفق الناس يشيرون الي حتى جاءني فدفع الي كتابا

من ملك غسان. فقرأته فاذا فيه. اما بعد فانه قد - [00:00:19](#)

بلغنا ان صاحبك قد جفاك. يعني يعنون النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك. قال كعب

فقلت حين قرأتها وهذا ايضا من البلاء - [00:00:39](#)

فتيممت بها التنور فسجرتها بها. اي اني توجهت الى التنور فاحرقت ذلك الخطاب وفي هذا المقطع من قصته رضي الله عنه دروس

عظيمة منها ان الاعداء لهم عيون وهو ما يعبر - [00:00:59](#)

عنه في عصرنا لهم استخبارات اجنبية. تستغل الفرص لاقتناص النابهين من الشباب كونوا اعوانا لهم ظد امتهم وبلادهم الاسلامية.

متى؟ حين يقع بينهم وبين مجتمعهم او ولاتهم ادنى خلاف او خصومة - [00:01:19](#)

والعدو يلاحظ انه استغل ذلك ببراعة. فملك غسان اغراه ببعض المغريات. منها ان يكون مواطنا من الاولى الحق بنا نواسك. لك ما

للغسانيين وعليك ما عليهم. وهو اليوم قد يتمثل - [00:01:44](#)

منح الجنسية وحقوق المواطنة من الدرجة الاولى الى غير ذلك من المزايا. لكن دين كعب ووعيه كان من ذلك كله وقد تمثل ذلك في

امرين. اولهما ان كعبا لم يفرح بهذا الخطاب - [00:02:05](#)

بل اعتبره من البلاء. اي انه يحتاج الى صبر وحسن تعامل. فكعب لم يعتبر قربة من الاعداء او التخابر والتعاون مع السفارات الاجنبية.

لم يعتبر ذلك ميزة له. كلا بل - [00:02:25](#)

ما هو بلاء وابتلاء. اما الامر الثاني فان كعبا رضي الله عنه قطع الطريق على العدو عدو الامة حين اخذ الخطاب فاحرقه بالنار. لان لا

يكون له نظر ولا تطلع له مرة اخرى - [00:02:45](#)

الى النظر فيه وفي هذا عبرة عظيمة وهي قطع كل سبب يوصل الى المنكر والمحرم. وهذا مما يقع فيه الخلل من بعض التائبين الذين

يحتفظون ببعض مخلفات الماضي المرتبط بحياة المعاصي والغفلة. فتجد بعضهم يحتقر - [00:03:05](#)

احتفظوا ببعض الصور او الالات الموسيقية او اي شئ يذكركه بالماضي ورفقته. فلا يلبث هذا التائب بعد سفوت حرارة الندم والتوبة. لا

يلبث الا ان يحن الى الماضي. فربما عاد وانتكس - [00:03:30](#)

فيا ايها التائب يا ايها التائبة اقطعوا صلات الماضي تماما. واقبلوا على حياتكم الجديدة وتأملوا في فعل كعب. وتأمل ايها التائب في

فعل كعب ومن قبله موسى عليه الصلاة والسلام - [00:03:50](#)

حين رجع الى قومه فوجد بعضهم قد عبد العجل بقيادة السامري. ولقد كان العجل مصوغا من حلي القوم فهو ذهب خالص. ومع ذلك

قال موسى للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسنفن - [00:04:10](#)

نسفا فقطع موسى كل صلة بهذا العجل. ولم يقل موسى ان هذا ذهب يمكن ان نعيد صياغته ويستفيد منه بنو اسرائيل. بل بادر لرميه

ونسفه في اليم نسفا. وقد قال الله - [00:04:36](#)

اولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتضى. لم تنتهي دروس قصة كعب رضي الله عنه. فللحديث بقية وصلة في الخطبة القادمة ان شاء

الله. اللهم تب علينا في التائبين. اللهم تب علينا في التائبين. اللهم واجعلنا من عبادك الصادقين - [00:04:58](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين. اللهم كما مننت عليهم بصدق التوبة والاتباع. اللهم امنن علينا بذلك يا ارحم الراحمين - [00:05:18](#)